السلطان أحمد الثاني

فترة الحكم: ١٦٩١-١٦٩٥

السلطان العثماني الحادي والعشرون

اسم الأب: السلطان إبراهيم

اسم الأم: السلطانة الوالدة معزز

محل وتاريخ الميلاد: إسطنبول،
٢٥ فبراير/شباط سنة ١٦٤٣

العمر عند اعتلاء العرش: ٤٩ عاما

سبب وتاريخ الوفاة: الاستسقاء،
٦ من فبراير/شباط سنة ١٦٩٥

مكان الوفاة وموقع الضريح: أدِرْنه،
ودفن في مقبرة السلطان سليمان القانوني بإسطنبول

أبناؤه: إبراهيم، وسليم

بناته: عاتكة سلطان، وخديجة سلطان، وعائشة سلطان

لوحة بفن المنمنمات تصوّر السلطان أحمد الثاني، بريشة الفنان ليفني في أعماله المعروفة باسم "صور متخيلة لشجرة العائلة العظمي".

Oberkandl

في الوقت الذي خلف فيه أحمد الثالث أخاه الأكبر على العرش كان الصدر الأعظم فاضل مصطفى باشا كوبريلي يقود الجيش العثماني في حملة على النمسا. وأبقى السلطان الجديد الصدر الأعظم في منصبه، لكنه استشهد في "سلانكامين" عندما كان الجيش النمساوي على وشك الهزيمة. وتسببت وفاة الصدر الأعظم في تشتت الجيش وهزيمته هزيمة ساحقة في عام ١٦٩١. وبعد هزيمة العثمانيين في "سلانكامين" استولت النمسا على جميع الأراضي العثمانية بالمجر عدا "تيميشوار" عام ١٦٩٣. وفي نفس الأثناء استولت البندقية على المُورَة وحاصرت مدينة هانيا بجزيرة كِريت، لكن القوات العثمانية هناك دافعت عن المدينة بقوة.

ازداد احتياج الجيش العثماني للتجنيد بسبب الحملات على النمسا وبولندا. وتضاءل عدد الحراس في الجزر فيما عدا جزيرة كِريت. وقامت البندقية، التي فشلت منذ وقت قريب في هانيا، بالتحالف مع البابوية ومالطة، وغزت جزيرة شيوس (صاقيز) في بحر إيجة عام ١٦٩٤. وشعر السلطان أحمد الثاني بالأسي بسبب الأخبار السيئة من ميدان المعركة، وأمر جيشه بأن يفعل كل ما بوسعه للاستيلاء على الجزيرة. استولت بولندا على قصر "فاراد" بمدينة أورادیا، لكن الجيش العثماني صدّ البولنديين بُعيد اقتحامهم كاميانيتس ببودوليا.

وفي ٦ فبراير/شباط من عام ١٦٩٥ تُوفّي السلطان أحمد الثاني في أدِرْنه بسبب مرض الاستسقاء مثل أخيه الأكبر السلطان سليمان الثاني، بعد سلطنة دامت ثلاث سنوات وثمانية أشهر وخمسة وعشرين يوما. وكان في الثانية والخمسين من عمره. ونُقل جثمان السلطان المتوفى إلى إسطنبول حيث دفن في مقبرة جده الأكبر السلطان سليمان القانوني.

كان السلطان أحمد الثاني رجلا عاطفيا لكنه كان حاد الطبع، وكان مهتما بفن الخط والشعر بالإضافة إلى الموسيقى. وقد عكست أوامره أنه كان يعطي الأولوية دائما لحقوق شعبه. وخلال عهده زاد عدد مرات انعقاد الديوان السلطاني من مرتين إلى أربع مرات في الأسبوع، تماما مثل عهد السلطان سليمان القانوني. وعلاوة على ذلك عوّد السلطان أحمد الثاني نفسه على مراقبة مناقشات المجلس بشكل مباشر. ولم يتوقف السلطان عن حضور الاجتماعات حتى عندما تدهورت صحته. وكان يهدف بشكل خاص إلى حماية حقوق رعاياه وتجنب الخسائر في مصادر الدخل.

نفّذ السلطان أحمد الأول عددا من الإصلاحات في مكة والمدينة، ووفر صيانة المجاري المائية والأحواض لتخزين مياه الشرب على سهل عرفات.

القاعة السلطانية بقصر "طوب قابي". استخدمت هذه القاعة الفسيحة لأغراض متنوعة مثل احتفالات التهنئة في المناسبات الدينية، والدروس الروحية، وحفلات الزواج، واستقبال الضيوف. وتوجد الأريكة ذات المظلة في الوسط، أما مقاعد النوافذ الثابتة فهي موجودة بجوار النوافذ.